المشكلات التي تواجه الزواج في سلطنة عمان وآثارها التربوية : " دراسة ميدانية "

****

إعـــــــداد

الدكتور : محمد احمد حسن القصاه

الاستاذ المشارك بكلية التربية و العلوم الإسلامية

جامعة السلطان قابوس

قسم العلوم الإسلامية

المشكلات التي تواجه الزواج
في سلطنة عمان
دراسة ميدانية

تشمل هذه الدراسة مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

المقدمة : في أهمية البحث وخطته

المبحث الأول : في حقيقة الزواج في اللغة والاصطلاح

المبحث الثاني : في أهمية الزواج وحكمه في الإسلام

المبحث الثالث : في الميادين التي حوتها الدراسة

الخاتمـــــــة : ١ - في المشكلات والحلول من وجهة نظر الذين وزعت عليهم الاستبانة .

٢ - في أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

مقدمة :

الحمد لله الذي خلق فسوى ، وقدر فهدى ، وصلاة الله وسلامه على من أرسله لإسعاد البشرية في الآخرة والأولى ، وعلى آله وصحبه الذين اهتدوا بهديه وترسموا خطاه وساروا على منهجه ، وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ... فإن أبدع وأكمل وأشمل نظام عرفه تاريخ البشرية فيما يتصل بالعلاقات بين الإنسان في شتى مجالات الحياة هو نظام الإسلام الذي أحكم وضعه خالق البشر ، العالم بأسرارهم ، وما يسرهم وما يضرهم ... وقد إقتضت الحكمة الربانية أن يتمتع الكائن الإنساني بأكمل وأجمل نعم الحياة منذ نشأتها الأولى في جميع مراحل تطوره وذلك تكريما وتشريفا له من بين سائر المخلوقات ... وقد سن سبحانه وتعالى تناسله وحفظ مقومات نشأته في أبدع نظام فلم يجعل اتصاله الجنسي مماثلا للإتصالات الجنسية بين الكائنات الأخرى بل جعل ما يختص بالإنسان مبينا على أساس متين من المروءة والعفة على أرفع مستوى اخلاقي تقوم عليه دعائم مجتمع لا يعرف التصدع والتفكك ويحقق لأفراده البقاء والأمن في ظل سعادة دائمة .

.. أوجد الخالق نظام الزواج المبني على الطهر الناصع والإحترام المتبادل قال تعالى : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها " .

وفي عصرنا الحاضر استحكمت أعراف جاهلية .. ما أنزل الله بها من سلطان ، ألقت هذه الأعراف بمشكلاتها على الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه ... مما نتج عنها عقبات كثيرة وقفت حائلا دون تقدم الأمة ورقي المجتمع .. ونتج عنها نتائج أخلاقية ... ومفاسد إجتماعية .. وما كان كل هذا إلا عندما ابتعد الناس كل البعد عن روح الشريعة الإسلامية الغراء ، وعن جوهر الدين .

والزواج في هذا العصر تميز بظهور المشكلات ، ربما تتشابه المشكلات في الماضي والحاضر ... ولكن ظهورها في الوقت الحاضر كان واضحا وقويا . إن أهم باعث لإعداد هذا البحث هو الشعور بأهمية تلك المشكلات التي تواجه الشباب وتقف حائلا في زواجهم وإستقرارهم .. كذلك الشعور بالمسؤولية تجاه الأجيال القادمة وما يواجهها ، وتحقيق السعادة في هذا الوطن — وغيره من الأوطان ، في ظل هذا الدين الشامل والحضارة الأصيلة ، وبالرغم من هذا ، فان مشكلات الزواج أكثر من أن تحصى – ولكني حاولت إبراز أهمها ، والتي كنت في أشد الحاجة للتعرف عليها ، محاولا إيجاد الحلول المناسبة لها من شريعة الله المحيط بكل شيء .

خطة البحث :

كانت خطة البحث التي انتجت على النحو التالي :

قمت في البداية بتوزيع عدد من الاستبانات على بعض مناطق السلطنة وهي : الداخلية ، والباطنة ، والشرقية ، ومنطقة الظاهرة ، وقد استثنيت الجنوبية ، ومحافظة مسندم وذلك لصعوبة توزيع الاستبانات بالنسبة لي ، كما أحب أن أوضح عند توزيع الاستبانات على المناطق المذكورة فقد اخترت ولاية واحدة من كل منطقة ، وذلك حسب ما تيسر لي ، فمثلا أخترت ولاية الحمراء لتمثيل المنطقة الداخلية ، بينما مثلت ولاية السويق منطقة الباطنة ، في حين وزعت على ولاية الكامل والوافي لتمثل المنطقة الشرقية ، أما منطقة الظاهرة فوزعت على ولاية عبري ، هذا وبالتالي تكون الإحصائيا التي سأوردها ممثلة لهذه الولايات الممثلة لتلك المناطق .

بعد جمع الاستبانات الموزعة على المناطق قمت بتحليل النتائج التي حصلت عليها ، وكانت عبارات (فقرات) الاستبانة أربعين عبارة (فقرة) ، تمثل في نظري من أسباب عوائق الزواج ، ثم قسمت

تلك العبارات (الفقرات) إلى خمسة ميادين ، وذلك لتسهيل عملية التحليل ، والحصول على أفضل النتائج بعد التحليل وكانت الميادين كالاتي :

الميدان الأول : الأسباب المادية .
الميدان الثاني : الأسباب التعليمية .
الميدان الثالث : الأسباب العائلية .
الميدان الرابع : الأسباب الشخصية .
الميدان الخامس : الأسباب الاجتماعية .

ويندرج تحت كل ميدان من هذه الميادين عدد من العبارات (الفقرات) التي تتعلق بها ، ثم بعد ذلك قمت بالمناقشة والتعليق على كل ميدان على حده في ضوء الاحصائيات التي حصلت عليها ، كما قمت باستخراج النسب المئوية في كل ميدان على حده وكذلك في كل منطقة من المناطق وذلك للمقارنة بينها والحكم في ضوئها على النتائج التي توصلت إليها ، ومن الجدير بالذكر أني اكتفيت بايراد النسب المئوية دون أن أدخل في عمليات الاحصاء الأخرى لأن تخصصي الشرعي يحتم علي الوقوف عند هذا الحد ، وأرجو قبول عذري .

هذا ، واتماما للفائدة قدمت في بداية بحثي تعريفا للزواج في الإسلام ، ووضحت أهميته في الشريعة الإسلامية وأنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها المشكلات الأخرى والحلول المقترحة من قبل من وزعت عليهم الاستبانة ، ثم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

هذا ، ما منّ الله به عليّ ، في هذا البحث المتواضع ، وأرجو من العلي القدير التوفيق والسداد .

والله من وراء القصد .

المبحث الأول

حقيقة الزواج :

أولا : في اللغة(١)

الزواج لفظ عربي موضوع لاقتران أحد الشيئين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الآخر ، يقال زوج الشيء بالشيء وزوجة إليه : أي قرنه ، ومنه قوله تعالى : " وإذا النفوس زوجت"(٢) فيقرن الصالح بالصالح ، والطالح مع الطالح ، وقوله تعالى : " وزوجناهم بحور عين "(٣) أي قرناهم بهن .

ويطلق على التماثل والتناظر . ومنه قوله تعالى : " احشروا الذين ظلموا وأزواجهم "(٤) ويطلق على النكاح : أي اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام لتكوين الأسرة على وجه مخصوص .

ثانيا : في الاصطلاح الشرعي :

عرف الفقهاء الزواج بتعريفات متقاربة تدور كلها حول الغاية والمقصد منه ، سأورد بعضها ، ثم اذكر التعريف الجامع لها إن شاء الله .

١ ـ عند الحنفية :

النكاح : هو عقد وضع لتملك المتعة بالأنثى قصدا(٥) .

أو هو : عقد وضع لتمليك منافع البضع (٦) .

أو هو : " عبارة عن ضم وجمع مخصوص وهو الوطء ـ لأن الزوجين حالة الوطء يجتمعان وينضم كل واحد إلى صاحبه حتي يصير كالشخص الواحد "(٧) .

أو هو : " اسم للعقد الخاص / عقد يرد على ملك المتعة أي حل استمتاع كل منهما بالآخر على الوجه المأذون فيه شرعا "(٨) .

٢ ـ عند المالكية :

النكاح حقيقة في العقد مجاز في الوطء لكثرة وروده في الكتاب الكريم والسنة الشريفة في العقد(٩) .

٣ ـ عند الشافعية :

النكاح : عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ انكاح أو تزويج أو ترجمته(١٠) .

---

١ ـ لسان العرب ، المعجم الوسيط ، القاموس المحيط ، تاج العروس مادة : زوج .

٢ ـ سورة التكوير : الآية ٧ .

٣ ـ سورة الطور : الآية ١٠ .

٤ ـ سورة الصافات : الآية ٢٢ .

٥ ـ شرح فتح القدير ٣ / ١٨٦ ، رد المختار على الدرر المختار ٢ / ٢٥٨ .

٦ ـ تكملة شرح فتح القدير المسماة نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار ٣ / ١٨٧ .

٧ ـ الاختيار لتعليل المختار ٣ / ٨١ .

٨ ـ البحر الرائق شرح كنز الرقائق ٣ / ٨٣ .

٩ ـ حاشية العدوي ٣٣/٢ ، جواهر الاكليل ٢٧٤/١ ، شرح موطأ مالك للزرقاني ٣/٣ .

١٠ ـ نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ١٧٦/٦ ، مغني المحتاج ٣ / ١٢٣ .

٤ - عند الحنابلة :

النكاح : " هو عقد التزويج فعند اطلاق لفظه ينصرف إليه ما لم يصرفه عند دليل ، وهو حقيقة في العقد مجاز في الوطء لأن الأشهر استعمال لفظة النكاح بازاء العقد في الكتاب والسنة ولسان أهل العرف "(١١) .

٥ - هذا وقد أحسن الشيخ محمد أبو زهرة في تعريفه الجامع للزواج حيث قال : " إنه عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة بما يحقق ما يتقاضاه الطبع الإنساني وتعاونهما مدى الحياة ، ويجعل لكل منهما حقوقا قبل صاحبه وواجبات عليه "(١٢) .

ويرى الدكتور محمد البلتاجي إضافة : " وتعاونهما بطرق المودة والرحمة المشروعة "(١٣) والحقوق والواجبات التي تستفاد من هذا التعريف من عمل الشارع لا تخضع لما يشترط العاقدان . وذلك لأن الله تعالى قد نص على المودة والرحمة في قوله تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة "(١٤) ، فيما يشبه أن يكون تعريفا قرآنيا للزواج الذي جعله الله من آياته التي ساقها لبيان قدرته وفضله ، وأيضا فان صورة الزواج الاسلامي البالغة حد الرفعة والسمو تكتمل بالنص عليها كي لا يتوهم متوهم أن علاقة الزواج في الإسلام قاصرة على اشباع الغريزة الجنسية بطريق مشروع إذا ما طالع شيئا من تعريفات الفقهاء الأقدمين ، ومن المعلوم في الشرع وعند أهل العلم والنظر أن الهدف الأسمى للزواج هو التناسل وبقاء النوع الإنساني ، وأن يجد كل واحد من الزوجين في صاحبه الأنس الروحي ، والمحبة القلبية الذي يؤلف بينهما ، وتكون له الراحة النفسية في وسط الحياة وشدائدها . وقد عبر القرآن الكريم في آية سورة الروم أصدق تعبير عن الغاية السامية منه(١٥) .

وقد أكدت معظم قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها في البلاد العربية على المقاصد الأساسية للزواج الواردة في تعريف الشيخ محمد أبو زهرة :

أ - جاء في المادة الثانية من قانون الأحوال الشخصية الأردني ما يلي : " الزواج : عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا لتكوين أسرة وايجاد نسل بينهما "(١٦) .

ب - ونصت المادة الأولى من قانون الأحوال السوري على ما يلي : " الزواج : عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا ، غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل "(١٧) .

جـ - وجاء في المادة الأولى من قانون الأحوال الكويتي ما يلي : " الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعا ، غايته السكن والاحصان وقوة الأمة "(١٨) .

---

١١ - المغني لابن قدامة ٦/٤٥٥ ، الفروع د / ١٤٥ .

١٢ - عقد الزواج وآثاره ص ٤٤ ، أحكام الأسرة دراسة مقارنة ص ٣٧ ، آثار عقد الزواج في الشريعة الإسلامية ص ١٦ ، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية ص ١٥ ، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية فقها وقضاء ص ٩ ، الأحوال الشخصية في التشريع الإسلامي ، ص ٣٣ .

١٣ - أحكام الأسرة دراسة مقارنة ص ٣٧ .

١٤ - سورة الروم : الآية ٢١ .

١٥ - سورة الروم : الآية ٢١ ، هامش ١٤ .

١٦ - قانون الأحوال الشخصية الأردني لسنة ١٩٧٦م .

١٧ - شرح قانون الأحوال الشخصية السوري ص ٢٩ .

١٨ - المذكرة الايضاحية لقانون الأحوال الشخصية الكويتي ، ص ٧٠١ .

المبحث الثاني

فوائد الزواج وحكمه :

للزواج في الإسلام فوائد عامة ، ومصالح اجتماعية ، وقد اعتبره الرسول عليه سنة الإسلام ، فقال صلى الله عليه وسلم " فمن رغب عن سنتي فليس مني "(١٩) ، لما فيه من معان اجتماعية ودينية ونفسية ، إلى جانب تلبية الغريزة والفطرة على الوجه المشروع ، وتتمثل هذه الفوائد بما يلي :(٢٠)

أولا: المحافظة على النوع الإنساني : الزواج طريق منظم للتناسل ، وامتداد الذرية ، وعمران الكون ، وحماية الأنساب من الضياع ، تجسيدا لرغبة البقاء ، ولا وسيلة لتحقيق ذلك سوى رابطة الزواج ، قال الله تعالى : " والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة"(٢١) ، وقد حث الرسول عليه السلام على طلب النسل ، روى معقل بين يسار رضي الله عنه أنّ رجلا جاء إلى النبي عليه السلام فقال : يا رسول الله : إني أصبت امرأة ذات حسن وجمال وحسب ومال إلا أنها لا تلد ، أفتزوجها ؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام : لا ، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة ، فقال : " تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة "(٢٢) ، ومن يتأمل قول الله تعالى : " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم وقدموا لأنفسكم "(٢٣) يجدها تشير إلى أنّ الزواج شرع للنسل ، لأنه أخبر أن النساء موضع حرث الرجال ، والحرث لا يكون إلا للإنبات .

ثانيا : تحقيق الراحة النفسية ، والأنس الروحي ، والسكن القلبي بين الزوجين ، بحيث يشعر الزوجان بألفة ومودة ، واستقرار داخلي ، ومن ثم يتفرغ الزوج للسعي من أجل مصالح الأسرة ، وتحيط الزوجة الأسرة بالرعاية والحفظ ليعيشا في كنف الحياة الزوجية السعيدة بأمان وطمأنينة ، يتمثل ذلك في قوله تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون "(٢٤) ، ولولا الزواج لكان الإنسان - رجلا أو امرأة - أفاقا لا مأوى له ولا سكن ولا مستقر ، وإذا ارتقت العلاقة إلى هذا النحو من السمو كان في الزواج ترويح النفس وايناسها بالمجالسة والنظر ، وقد عُبر عن التمازج النفسي بقوله تعالى : " هن لباس

---

١٩ - أخرجه البخاري ومسلم ، انظر : صحيح البخاري بشرح فتح الباري لبن حجر ٩ / ١٠٤ .

٢٠ - شرح موطأ مالك للزرقاني ٣/٣ ، أحكام الأسرة في الإسلام دراسة مقارنة ص ٥٥ ، ٥٨ . الأحوال الشخصية في الشريعه الإسلامية ص ٣٤ ، عقد الزواج وآثاره ص ٤٥ - ٤٦ ، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية / فقها وقضاء ص ١٠ تربية الأولاد في الإسلام ص ٣٥ - ٣٦ ، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية ص ١٦ ، آثار عقد الزواج في الشريعة الإسلامية ص ١٩ ، منهج السنة في الزواج ص ٢٣ ، في أحكام الأسرة دراسة مقارنة ص ٤٣ - ٤٥ .

٢١ - سورة النحل : من الآية ٧٢ .

٢٢ - أخرجه أو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد ، انظر : سنن أبي داود ٢٢٠/٢ ، سنن النسائي بشرح السيوطي ٦٥/٦ ، سنن ابن ماجه ٥٩٩/١ ، الفتح الرباني ١٤٥/١٦ ، وقال ابن حجر في الفتح الحديث عن طريق أنس ، ابن حجر / فتح الباري ٩ / ١١١ .

٢٣ - سورة البقرة : الآية ٢٢٣ .

٢٤ - سورة الروم : الآية ٢١ .

لكم وأنتم لباس لهن "(٢٥) والزواج بهذا المعنى باب من أبواب السعادة بل متعة من خير ألوان المتاع الدنيوي حيث يتخير الرجل المرأة الصالحة ، وتتخير فيه المرأة الرجل الصالح ، وليس متاعب الحياة الزوجية وتكاليفها بالنسبة للزوجين إلا ضريبة الانسانية الرفيعة .

ثالثا : تحصين النفس وقضاء حاجاتها الجنسية ، وصيانتها من الاتصال الجنسي غير المشروع والبعد عن انتهاك الحرمات ، وتهذيب الغرائز وضبطها ، وسلامة المجتمع من الانحلال الخلقي وأمنه من التفسخ الاجتماعي ، وما أصدق ما قاله عليه السلام في اظهار حكمة الزواج الخلقية وفائدته الاجتماعية " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء "(٢٦) وصيانة من الأمراض السارية والمعدية الفتاكة التي تنتشر بين أبناء المجتمع نتيجة شيوع الفاحشة ، ومن هذه الأمراض الزهري وداء السيلان وغيرها من الأمراض التي تقضي على النسل ، لهذا كان الزواج وقاية لصحة الانسان وحفظا لكرامته .

رابعا : بناء وتنمية العواطف الإنسانية ، بالزواج تتقد في نفس الزوجين العواطف ، مما يضفي على الحياة الزوجية الرونق الحلو ، والسعادة الدافئة ، وتفيض من قلبيهما ينابيع المشاعر النبيلة ، وهذه العواطف تنمو وتزدهر لتلف الأسرة الواحدة بحبل المودة والتراحم لتصبح كالجسد الواحد مما ينعكس ايجابا على المجتمع ، ولا يخفى ما في هذه العواطف من أثر كريم ، ونتائج طيبة في رعاية الأبناء ، وبغير ذلك يكون الهدم والفوضى .

خامسا : قيام الأسرة : بالزواج تتكون الأسرة ، وهي أساس المجتمع وخليته الأولى ، فيها يتحمل الزوجان مسؤوليات الحياة الجديدة من القيام بالواجبات وأداء الحقوق ، وهذا يدفعهما إلى العمل النافع لتحصيل الرزق الحلال للأسرة ، والصبر على تربية الأولاد ، مما يعود على الأمة بالخير والقوة ، وذلك من أفضل العبادات .(٢٧)

---

٢٥ - سورة البقرة : الآية ١٨٧ . .

٢٦ - أخرجه النجاري ومسلم وغيرهما ، انظر : صحيح البخاري بشرح فتح الباري ١٠٦/٩ ، صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٢/٩ ، الفتح الرباني ١٣٨/١٦ ، سنن الترمذي بشرح عارضة الأحوذي ٤ / ٣٠٠ .

٢٧ - احياء علوم الدين ٣١/٢ - ٣٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة

حول المشكلات التي تواجه الزواج في سلطنة عمان

أختي الكريمة / أخي الكريم ... تحية احترام وتقدير :

أما بعد : .....: فإن هذه العبارات وما ينطوي تحتها من جوانب هي ما افترضتها أسبابا كامنة وراء المشكلات التي تفسد بريق الحياة الزوجية وتهدم كيانها ، وهي مشكلات لا يسلم منها أي مجتمع من المجتمعات .

وبما أن دراستنا تنصب حول المشكلات التي تواجه الزواج في سلطنة عمان فاني أرجو تعاونكم بعد الاطلاع على العبارات أن تضعوا علامة (√) في المعيار المبين بالجدول (نعم ، لا ، لا أعرف) حسب رؤيتكم وتقديركم للسبب .

وثق أن ما تبدونه من رأي سيكون مستودع السرية التامة ، لا يستخدم لأي غرض إلا لتحقيق أهداف البحث العلمي فقط .

م	العبارات (الفقرات)	نعم	لا	لا أعرف
١	غلاء المهور تعتبر عقبة صعبة أمام تحقيق الزواج .			
٢	طمع الآباء في مهر الفتاة .			
٣	بالنسبة للمرأة العاملة ـ يطمع الآباء في الحصول على الراتب الشهري .			
٤	إختلاف وجهات النظر في الزواج من الجامعيات .			
٥	رغبة بعض الشباب في الزواج من المرأة العاملة .			
٦	مشكلة النسب (عندما يكون الرجل أقل منزلة من المرأة أو العكس)			
٧	فارق السن بين الطرفين .			
٨	رغبة الفتاة في إنهاء دراستها .			
٩	الفارق المادي بين الطرفين .			
١٠	الاهتمام بالجمال بالدرجة الأولى .			
١١	بعض الفتيات ينتظرن الشاب المثالي في نظرهن .			
١٢	بعض الشباب ليس لديهم القدرة المادية في تحمل تكاليف الزواج .			
١٣	الأمراض الناشئة عن زواج الأقارب .			
١٤	إصرار الآباء في تزويج أبنائهم وبناتهم من الأقارب .			
١٥	ارتفاع تكاليف وتجهيز أمور الزواج .			
١٦	لابد من وجود المنزل المستقل للفتاة .			

م	العبارات (الفقرات)	نعم	لا	لا أعرف
١٧	التعصب القبلي في عدم تزويج الفتاة خارج القبيلة .			
١٨	انتشار كثير من العادات في الزواج والتي تعتبر من البدع التي أحدثت وهي ليست من الدين في شيء .			
١٩	رفض الرجل الكفوء بحجة قلة المال .			
٢٠	لابد للشاب أن يكون نفسه قبل التفكير في الزواج .			
٢١	إصرار الاباء في تزويج أبنائهم ممن يرغبون هم لا مما يرغب الأبناء .			
٢٢	صعوبة اختيار الزوج أو الزوجة كما يريد كل منهما .			
٢٣	تقدم سن الفتاة يقلل من رغبة الشباب فيها .			
٢٤	نظرة الفتاة إلى الرجل المتدين توحي لها بالتعصب والغلو وأنه سيكبلها بقيود تحد من حريتها .			
٢٥	الفارق الثقافي بين الطرفين يخلق فجوة عميقة وصعوبة في التفاهم بينهما.			
٢٦	بعض الأسر تشترط على الزوج أن يوفر السيارة والمربية الأجنبية .			
٢٧	إذا كان الشاب أو الفتاة غير مؤهل للزواج .			
٢٨	إذا كان أحدهما غير ناضج عقليا واجتماعيا .			
٢٩	إذا كان الشاب يعتمد على دخل أبيه في إعالة زوجه .			
٣٠	بعض الأسر تشترط أن يمتلك الزوج رصيدا ماليا كبيرا في البنك .			
٣١	بعض الأسر تشترط أن يكون الزوج من أصحاب النفوذ أو الوظائف المرموقة في المجتمع .			
٣٢	هيمنة أم الزوج وفرض رأيها على حياتهما الزوجية الخاصة يفسد زواجهما .			
٣٣	تدخل أم الزوجة في حياة ابنتها الخاصة تفسد زواجهما .			
٣٤	عدم الثقة المتبادلة بين الطرفين تهدم بيت الزوجية .			
٣٥	إغراق الفتاة بالوعود الكاذبة وتحقيق الأحلام البراقة والأمنيات البعيدة التي لا قبل له بها .			
٣٦	بناء الحياة الزوجية في جو عائلي مشحون بالمشكلات الأسرية والأمراض الاجتماعية (كشرب الخمر وتعاطي المخدرات ...الخ)			
٣٧	بناء الحياة الزوجية في بيت يضم عدداً من المتزوجين والأطفال الأمر الذي يذكي شعلة المشاكل العائلية نتيجة الحساسيات الزائدة .			
٣٨	اشتراط الزوجة العاملة أن تكون لها حصة محددة من الراتب الشهري للزوج .			

م	العبارات (الفقرات)	نعم	لا	لا أعرف
٣٩	الغيرة الزائدة من أحد الطرفين على الآخر ربما ينغص معيشتهما ويهدم حياتهما الزوجية ككل .			
٤٠	حصول الفاحشة من أحد الطرفين ـ لا سمح الله ـ يهدم بيت الزوجية .			

أجب عن السؤالين التاليين :

١ ـ المشكلات الأخرى ـ في نظرك ـ التي تقف كعقبة أمام الشباب عند الزواج ؟

٢ ـ ما الحلول التي تقترحها لهذه المشكلات ؟

والله ولي التوفيق .

المبحث الثالث

الميادين التي حوتها الدراسة

الميدان الأول : الأسباب المادية .

الميدان الثاني : الأسباب التعليمية .

الميدان الثالث : الأسباب العائلية .

الميدان الرابع : الأسباب الشخصية .

الميدان الخامس : الأسباب الاجتماعية .

الميدان الأول : الأسباب المادية :

هذا الميدان يبحث عن الأسباب المادية التي تقف عقبة في وجه راغبي الزواج ، وقد شملت هذه الأسباب حيزا واسعا من الاستبانة وتضمن عدة نقاط منها :

١ - **غلاء المهور تعتبر عقبة صعبة أمام تحقيق الزواج :** يعتبر هذا السبب من أكثر الأسباب التي تعيق الزواج ، وهذه الظاهرة منتشرة كثيرا في جميع مناطق السلطنة ، فحسب احصائيات الاستبانة بلغت نسبة انتشار هذه الظاهرة حوالي ٩٠٪ مع تفاوتها من منطقة إلى أخرى ، ففي منطقة الظاهرة بلغت هذه النسبة حوالي ١٠٠٪ ، أما في منطقتي الباطنة والداخلية فكانت النسبة حوالي ٩٠٪ ، بينما انخفضت هذه النسبة إلى حوالي ٨٠٪ في المنطقة الشرقية .

٢ - **طمع الآباء في مهر الفتاة :** جاءت الإجابات على هذه الفرضية بالموافقة بنسبة ٧٠٪ في مختلف مناطق السلطنة إلا أنها اختلفت من منطقة إلى أخرى كما يلي :

- منطقة الظاهرة والداخلية ٨٠٪ .
- منطقة الباطنة كانت حوالي ٧٠٪ .
- أما في المنطقة الشرقية فالنسبة حوالي ٥٠٪ .

٣ - **طمع الآباء في الحصول على الراتب الشهري بالنسبة للمرأة العاملة :** وهذه المشكلة تكون عائقا بالنسبة للفتاة ، فقد يرفض الأب تزويج ابنته العاملة حتى يحصل على راتبها الشهري ، مما يؤدي إلى ظهور مشكلة جديدة وهي العنوسة ، وقد جاءت نسبة هذه الظاهرة في السلطنة ٥٥٪ ، وهذا يعني أنها ليست منتشرة بدرجة كبيرة في السلطنة ، ولكنها قد تكون منتشرة في منطقة أكثر من غيرها ، ففي منطقتي الظاهرة والداخلية جاءت النسبة متساوية حوالي ٦٠٪ ، بينما بلغت ٥٠٪ في منطقة الباطنة ، و٤٠٪ في المنطقة الشرقية .

٤ - **الفارق المادي بين الطرفين :** معظم الاجابات على هذا البند جاءت بالمعارضة ، فكانت نسبة المعارضة ٥٣٪ في جميع المناطق . حيث بلغت النسبة في منطقة الباطنة ٦٠٪ ومناطق الداخلية والظاهرة والشرقية فقد بلغت النسبة حوالي ٥٠٪ .

٥ - **بعض الشباب ليس لديهم القدرة المادية في تحمل تكاليف الزواج :** نرى أن هذا البند يقف عقبة في وجه الشباب ، حيث جاءت نتائج الاستبانة مرتفعة والإيجابية بنسبة ٨٥٪ ومتقاربة في بعض المناطق فقد وصلت في منطقة الباطنة إلى نسبة ١٠٠٪ ، أما المنطقة الداخلية فقد جاءت ٩٠٪ . والمنطقة الشرقية ٨٠٪ ، ومنطقة الظاهرة ٧٠٪ .

٦ - **إرتفاع تكاليف وتجهيز أمور الزواج :** بلغت نسبة تكاليف الزواج ٩٥٪ ، ففي منطقتي الداخلية والباطنة بنسبة ١٠٠٪ والمنطقة الشرقية ٩٠٪ ومنطقة الظاهرة ٨٠٪ .

٧ - **لابد من وجود المنزل المستقل للفتاة :** قد يشترط بعض أولياء الأمور لمن يتقدمون لخطبة بناتهم أن يوفر المنزل المستقل للفتاة ، إلا أن هذه الظاهرة قليلة الانتشار في السلطنة بنسبة ٥ر٥٢٪ ، ومن خلال ملاحظتنا لبيانات الاستبانة وجدنا أن النسبة مرتفعة بعض الشيء في بعض المناطق ومنخفضة كثيرا في مناطق أخرى فكانت كما يلي :
في المنطقة الشرقية حوالي ٧٠٪ ، أما في المنطقة الباطنة فقد بلغت النسبة حوالي ٦٠٪ ، بينما في الداخلية فقد بلغت النسبة ٥٠٪ وانخفضت هذه النسبة في الظاهرة حيث وصلت حوالي ٣٠٪ .

٨ - **رفض الرجل الكفوء بحجة قلة المال :** في بعض الأحيان يختلف معنى الكفاءة في نظر الآباء ، فبالرغم من المستوى الاخلاقي للشباب إلا أنه قد يرفض بسبب قلة المال ، ومن خلال تحليل نتائج الاستبانة إتضح أن هذه الظاهرة متوسطة الانتشار حيث بلغت النسبة بشكل عام في السلطنة حوالي ٦٥٪ فقط ، وكانت أعلى نسبة في منطقتي الداخلية والظاهرة

حيث بلغت النسبة حوالي ٧٠٪ ، بينما في منطقة الباطنة فوصلت حوالي ٥٠٪ أما في الشرقية فوصلت حوالي ٤٠٪ .

٩ - **إعتماد الشاب على دخل أبيه في إعالة زوجته** : قد يشكل هذا السبب مشكلة بالنسبة لبعض الفتيات ، فيرفض الزواج من شاب يعتمد على دخل أبيه ، بينما البعض قد لايعتبره مشكلة ولاختلاف وجهات النظر ، اختلفت نتائج الاستبانة التي حصلنا عليها ويمكن تحديد هذه النسبة بشكل عام على مستوى السلطنة بحوالي ٦٥٪ واختلفت النسب من منطقة لأخرى حسب اختلاف وجهات النظر فكانت أعلى نسبة في المنطقة الداخلية حيث وصلت حوالي ٩٠٪ ، أما في الظاهرة فبلغت حوالي ٨٠٪ ، أما في الباطنة فوصلت ٥٠٪ ، أما في المنطقة الشرقية فلا تعتبر مشكلة كبيرة فقد وصلت ٤٠٪ فقط .

١٠ - **بعض الأسر تشترط على الزوج أن يوفر السيارة والمربية الأجنبية** : من خلال بيانات الاستبانة نرى أن هذا الشرط غير موجود إلا بنسبة قليلة جدا ، فقد جاءت النسبة بالموافقة لهذا السبب حوالي ٢٠٪ فقط في السلطنة بشكل عام ، أما الإجابات التي جاءت بالمعارضة فبلغت حوالي ٥ر٢٥٪ في السلطنة وجاءت النتائج حسب المناطق حسب الآتي :
في منطقة الظاهرة حوالي ٧٠٪ ، الداخلية ٣٠٪ ، الشرقية ٤٠٪ ، أما منطقة الباطنة فبلغت ٧٠٪ أيضا .

١١ - **بعض الأسر تشترط أن يملك الزوج رصيداً مالياً في البنك** : نرى من خلال تحليل نتائج الاستبانة أن هذا الأمر نادر جدا وقد لا يكون موجودا أصلا ، فقد بلغت نسبة الموافقة حوالي ٥ر١٧٪ ، أما المعارضة فقد كانت حوالي ٥٥٪ مما يدل على عدم وجود هذا السبب إلا بمعدل قليل ونادر جدا ، وقد جاءت إحصائيات الاستبانة حسب المناطق كالآتي :
منطقة الباطنة ٧٠٪ ، الظاهرة والشرقية ٦٠٪ ، الداخلية ٣٠٪ .

١٢ - **إشتراط الزوجة العاملة أن تكون لها حصة محددة من الراتب الشهري للزوج** : هذا الأمر نادر جدا ، فقد جاءت الإجابات في الاستبانة بالمعارضة بشكل عام حوالي ٥ر٢٥٪ ويمكن تقسيم النتائج حسب المناطق أي حسب عدم الموافقة كما يلي :
منطقة الظاهرة ٥٠٪ ، منطقتا الشرقية والباطنة ٦٠٪ ، الداخلية ٤٠٪ .

م	العبارات (الفقرات)	نعم	لا
١	غلاء المهور تعتبر عقبة صعبة أمام تحقيق الزواج .	٩٠٪	٧ر٠٪
٢	طمع الآباء في مهر الفتاة .	٧٠٪	٢٠٪
٣	طمع الآباء في الحصول على الراتب الشهري بالنسبة للمرأة العاملة	٥٥٪	٢٠٪
٤	الفارق المادي بين الطرفين	٢٧ر٥٪	٥٣٪
٥	بعض الشباب ليس لديهم القدرة المادية في تحمل تكاليف الزواج	٨٥٪	١٥ر٥٪
٦	إرتفاع تكاليف وتجهيز أمور الزواج	٩٥٪	٥٪
٧	لابد من وجود المنزل المستقل للفتاة	٥٢ر٥٪	٣٢ر٥٪
٨	رفض الرجل الكفوء بحجة قلة المال	٦٥٪	٢٥٪
٩	إعتماد الشاب على دخل أبيه في إعالة زوجته	٦٥٪	٢٧ر٥٪
١٠	بعض الأسر تشترط وجود السيارة والمربية الأجنبية	٢٠٪	٥٢ر٥٪
١١	بعض الأسر تشترط إمتلاك الزوج رصيداً مالياً	١٧ر٥٪	٥٥٪
١٢	بعض الأسر تشترط أن تكون للزوجة حصة محددة من الراتب الشهري	٢٢ر٥٪	٥٢ر٥٪

تحليل البيانات :

من خلال دراستنا للبيانات التي حصلنا عليها من خلال الاستبانة لاحظنا أن الأسباب المادية هي أهم الأسباب التي تقف في وجه أي راغب للزواج ، وحتى أن انحلت في وقتها بالاستدانة أو بغيرها من الطرق ، فإنه شبح يظل يطارد الشاب لفترة طويلة ، وقد يظل يعاقب زوجته على تلك الديون ويتهمها بأنها هي السبب في تلك الديون وتلك المشاكل ، فتأثير هذه الأسباب لا يكون سلبيا قبل الزواج فحسب ، وإنما يمتد فيما بعد الزواج ، فالزوجة الحكيمة هي التي لا تُثقل كاهل زوجها بالطلبات غير الضرورية في بداية مشوار زواجها ، وإنما عليها أن تسهّل الأمور قدر المستطاع ، ولها في ذلك إن شاء الله الأجر والمثوبة ... كما أن زوجها سيقدرها كثيرا ويحفظ لها هذا الجميل ما دامت الحياة بينهما ، كما يلعب الأهل الدور الكبير والرئيسي في التخفيف من تكاليف الزواج ، وعلى الجميع أن يتذكر حديث الرسول الكريم : " أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة "(١) . ثم على الأغنياء أن يدركوا الدور الذي عليهم في البذل وتقديم أقصى ما يمكن تقديمه ... كما أن على العلماء المخلصين ، وأرباب الدعوة ورجال الاصلاح أن يلعبوا الدور الفعّال في حل هذا الأمر ... كما يمكن حل هذه المشكلة عن طريق تشكيل جمعيات تعاونية وتكافلية في كل بلد يكون من أهدافها تسهيل سبل الزواج للشباب .

الميدان الثاني : الأسباب التعليمية :

في هذا الميدان نبحث عن أهم الأسباب التعليمية التي قد تواجه الزواج ، ونبحثها من خلال النتائج التي توصلنا إليها .

١ - **إختلاف وجهات النظر في الزواج من الجامعيات** : يختلف الشباب في إقبالهم على الزواج من الجامعيات حيث يوجد فيهم من يفضل الزواج من الجامعيات لإرتفاع المستوى الثقافي بالنسبة للفتاة الجامعية وارتفاع دخلها المادي ، كما يوجد من الشباب من يرفض الزواج من الجامعيات نظرا لكثرة طلباتها المادية وانشغالها عن تربية أطفالها وعن القيام بشؤون منزلها على اكمل وجه .
حيث اثبتت نتائج هذه الدراسة أن النسبة بلغت في السلطنة بشكل عام ٥٠٪ وهذه النسبة تتفاوت من منطقة لأخرى حيث بلغت هذه النسبة في منطقة الباطنة ٦٠٪ ، والشرقية ٤٠٪ ، الظاهرة والداخلية ٥٠٪ .

٢ - **رغبة الفتاة في إنها دراستها** : كثير من الفتيات يرفضن الزواج أثناء الدراسة ، وذلك لأن من وجهة نظرهن أن الزواج يقف عقبة أمام الدراسة ، وأن الفتاة إذا ما تزوجت فإنها لا تستطيع التوفيق بين دراستها وحياتها الزوجية وقد اظهرت نتائج هذه الاستبانة أن النسبة بلغت في السلطنة بشكل عام ٥٧٪ وبلغت النسبة في المنطقة الداخلية والباطنة ٧٠٪ والشرقية ٦٠٪ والظاهرة ٣٠٪ .

٣ - **الفارق الثقافي بين الطرفين يخلق فجوة عميقة وصعوبة في التفاهم** : يتضح من خلال نتائج هذا السؤال التي بلغت ٥٢٪ بالنسبة للمؤيدين لهذا السبب ، كما أنه يوجد من يؤيد هذا السبب ومن يعارض في الجهة الأخرى ، فبالنسبة للؤيدين أثبتت النتائج أن هذه النسب تختلف من منطقة لأخرى ، فقد بلغت في المنطقة الشرقية ٧٠٪ ، وفي منطقة الباطنة ٥٠٪ ، أما الداخلية والظاهرة فقد بلغت ٤٠٪ .

---

١ - رواه أحمد والحاكم والبيهقي عن عائشة وفي رواية مهورا بدل مؤنة ، وفي أخرى صداقا وسنده جيد ، انظر : كشف الخفاء ومزيل الالباس ١٦٤/١ ، مكتبة دار التراث .

وفي الحقيقة أن تفاوت المستوى الثقافي بين الطرفين يخلق في كثير من الأحيان فجوة عميقة وصعوبة في التفاهم بينهما ويؤدي إلى حدوث كثير من المشاكل التي قد تؤدي في بعض الأحيـــان إلى حدوث الإنفصال بين الزوجين . أما بالنسبة للمعارضين في أن هذا السبب لا يؤدي إلى صعوبة التفاهم بين الزوجين لأن الأساس بين الزوجين هو التفاهم والحب ، فإذا ما وجد هذا السبب فإنه بامكانهما التغلب على كل المشاكل والتغاضي عن الفرق في المستوى الثقافي بينهما .

م	العبارات (الفقرات	نعم	لا
١	إختلاف وجهات النظر في الزواج من الجامعيات	٥٠ ٪	٥ر١٧ ٪
٢	رغبة الفتاة في إنهاء دراستها	٥٧ ٪	٣٥ ٪
٣	الفارق الثقافي بين الطرفين يخلق فجوة عميقة وصعوبة في التفاهم	٥٢ ٪	٣٠ ٪

تحليل وتوصية :

ويمكننا هنا أن نناقش الفرض الثاني وهو رغبة الفتاة في إنهاء دراستها ، فنقول إن الزواج عامل هام في تهيئة الجو الدراسي لطالب العلم وفي سلامة فكره وهواجسه من التخيلات العابثة ، فهناك من يعتقد أن الزواج مشغلة عن الدراسة وتحصيل العلم ، إلا أنه في الحقيقة غير ذلك ، وأكبر مثال على ذلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها في سن مبكرة ، وكان نبوغها في العلم وتفوقها مضرب الأمثال ، فلم يعقها الزواج على أن تكون شاعرة أديبة ، وعالمة بالطب وفقهيه مجتهدة يؤخذ عنها الدين والقرآن والسنة والفتوى ، وقد رويت عنها أحاديث كثيرة ، إذا فالزواج ليس مشغلة عن الدراسة بل العكس ، فهو يهيء للطالب الجو الفكري والاستقرار النفسي ، والحياة الهانئة السعيدة ، فكثير من طلبة العلم يتمنون أن يتـــزوجوا في بداية مرحلة تعليمهم ، فالزواج عامل مهم في تهيئة الجو الملائم للدراسة ، والسلامة من جميع الهواجس الشيطانية والوساوس النفسية التي تشغل بال الشاب العزب ، وفي العصر الحاضر يدرس كثير من الشباب والشابات في الجامعات والكليات واكملوا دراستهم بتفوق مع ما يحيط بهم من ظروف صعبة غير الحياة الزوجية ، وقد أفادت كثير من الاحصائيات بأن نتائج هؤلاء أفضل من الذين يعانون من مصاعبة العزوبة بكثير . فهذا إن دل فإنما يدل على أهمية الزواج أثناء الدراسة .

الميدان الثاني : الأسباب العائلية :

لقد أوردنا في هذا الميدان أهم الأسباب العائلية من خلال تحليلنا لنتائج الاستبانة ونورده فيما يلي :

١ - **إصرار الآباء في تزويج أبنائهم من الأقارب وكذا بناتهم :** تعتبر هذه الظاهرة مشكلة تقف عقبة للزواج ، وتختلف من منطقة إلى أخر ، فقد بلغت النسبة بشكل عام ٥ر٦٧٪ في جميع مناطق السلطنة . حيث بلغت في المنطقة الداخلية ١٠٠٪ ، وفي الشرقية ٩٠٪ والباطنة ٥٠٪ ، أما الظاهرة ٣٠٪ .

٢ - **إصرار الآباء في تزويج أبنائهم ممن يرغبون هم لا مما يرغب الأبناء :** تنتشر هذه الظاهرة بنسبة قليلة في مناطق السلطنة ، حيث تشكل نسبة ٥ر٤٧٪ وتتفاوت هذه النسبة من منطقة إلى أخرى ، حيث بلغت في المنطقة الشرقية ٤٠٪ ، والظاهرة ٥٠٪ ، والداخلية ٧٠٪ ، أما الباطنة فقد وصلت إلى ٤٠٪ .

٣ - **هيمنة أم الزوج وفرض رأيها على حياتهما الزوجية الخاصة تفسد زواجهما :** تعتبر هذه الظاهرة منتشرة ولكن ليس بنسبة كبيرة حيث بلغت بشكل عام في السلطنة ٦٥٪ أما نسبة انتشارها في كل منطقة على حدة فقد بلغت في منطقة الظاهرة ٨٠٪ ، وفي المنطقة الداخلية

والشرقية والباطنة ٦٠٪ ويتضح لنا من خلال هذه النسبة أن تدخل أم الزوج في حياة الزوجين تفسد حياتهما الزوجية ويسبب النزاع والشقاق بينهما .

٤ - **تدخل أم الزوجة في حياة ابنتها الخاصة تفسد زواجهما** : اثبتت الاحصائيات الواردة أن هذه المشكلة تشكل نسبة ٧٢٪ في السلطنة مما يدل على انتشار هذه المشكلة بدرجة كبيرة نوعا ما في المجتمع العماني .
وقد بلغت هذه النسبة في منطقة الظاهرة ٧٠٪ ، أما في المنطقة الشرقية ومنطقة الباطنة ٦٠٪ ، وفي المنطقة الداخلية ٩٠٪ .
يتضح من هذه النتائج أن انتشار هذه المشكلة يؤدي إلى كثرة حدوث المشاكل بين الزوجين وتفاقم الأمر مما قد يؤدي إلى التفريق بينهما .

م	العبارات (الفقرات)	نعم	لا
١	إصرار الآباء في تزويج أبنائهم وبناتهم من الأقارب	٦٧ر٥٪	٢٧ر٥٪
٢	إصرار الآباء في تزويج أبنائهم ممن يرغبون هم لا مما يرغب الأبناء	٤٧ر٥٪	٢٥٪
٣	هيمنة أم الزوج وفرض رأيها على حياتهما الزوجية الخاصة تفسد زواجهما	٦٥٪	٢٠٪
٤	تدخل أم الزوجة في حياة ابنتها الخاصة يفسد زواجهما ويهدم كيان الأسرة	٧٢٪	١٧ر٥٪

الميدان الرابع : هناك أسباب شخصية قد تقف عائقا في وجه راغب الزواج ومن ضمن هذه الأسباب :

١ - **فارق السن بين الطرفين** : لفارق السن دور كبير في التأثير على العلاقة بين الزوجين ، ومن المعروف أنه من الأفضل التقارب في السن بين الطرفين ، وأنه كلما زاد الفارق في السن أدى ذلك إلى زيادة المشاكل الزوجية .
ولكن من الاحصائيات التي أجريناها تبين أن هذه الظاهرة لا تشكل مشكلة كبيرة في الزواج فقد حصلنا على نسبة ٤٧ر٥٪ بالنسبة إلى متوسط النسب في المناطق المختلفة .
وقد حصلنا على النسب الآتية بالنسبة إلى المنطقة الداخلية والشرقية والظاهرة والباطنة ٥٠٪ ، ٥٠٪ ، ٣٠٪ و ٦٠٪ على الترتيب .

٢ - **الاهتمام بالجمال بالدرجة الأولى** : ونعني بذلك أن الشاب إذا أراد الزواج فان اختياره الأول لزوجته يكون على أساس الجمال ، ثم بعد ذلك يهتم بالخلق والدين والنسب .
ومن خلال نتائج الاستبانة يتضح أن نسبة المعارضين لهذه القضية اكثر من نسبة المؤيدين ، حيث بلغت نسبة المعارضين ٥٠٪ بالنسبة لجميع مناطق السلطنة ، وهذا يدل على أن الجمال لا يأتي في المقام الأول لاختيار الزوجة وإن كان له دور في ذلك .
وبلغت نسبة المعارضين لهذه القضية في مناطق السلطنة : المنطقة الداخلية ٥٠٪ ، المنطقة الشرقية ٤٠٪ ، منطقة الظاهرة ٦٠٪ ، منطقة الباطنة ٧٠٪ .

٣ - **بعض الفتيات ينتظرن الشاب المثالي في نظرهن** : وهذه الظاهرة تختلف من فتاة إلى فتاة أخرى ، فبعض الفتيات يسبحن في الخيال وينتظرن تقدم الشاب المثالي ، ومن احصائيات البحث تبين أن نسبة المؤيدين ٥٧ر٥٪ في المناطق المختلفة للسلطنة وقد بلغت نسبة المؤيدين في المناطق المختلفة كالآتي : المنطقة الداخلية ومنطقة الظاهرة ٥٠٪ ، المنطقة الشرقية ٧٠٪ ، منطقة الباطنة ٦٠٪ .

٤ - **صعوبة اختيار الزوج (الزوجة) كما يريد كل منهما** : قد يضع الزوج أو الزوجة شروطا أو مواصفات معينة يرغبها في الزوجة أو ترغبها في الزوج ، ومن الصعب تحقيق أو توافر

جميع الشروط التي يرغبها الزوج أو الزوجة في كل منهما لأنه لا يوجد إنسان كامل . وهذا يؤدي إلى أن يظل فترة طويلة بدون زواج باحثا عن الزوجة المناسبة أو الزوج المناسب . ومن خلال إحصائيات البحث بلغت نسبة المؤيدين لهذا الفرض ٥ر٥٢٪ في مناطق السلطنة . وتتفاوت هذه النسبة من منطقة إلى أخرى ، ففي منطقة الداخلية بلغت هذه النسبة إلى ٧٠٪ ، أما في الظاهرة فقد انخفضت إلى ٦٠٪ وكذلك في منطقتي الشرقية والباطنة بلغت ٤٠٪ .

٥ - **تقدم سن الفتاة يقلل من رغبة الشباب فيها** : نلاحظ أن لهذا الفرض أهمية كبيرة يضعها الشاب الراغب في الزواج في الاعتبار حيث أنه كلما تقدم سن الفتاة قلل ذلك من رغبة الشاب في الزواج منها . وفي الوقت الحالي انتشرت العنوسة بسبب تقدم سن الفتاة وعدم اقبال الشباب عليها , ومن خلال نتائج الاحصائيات تبين أن نسبة المؤيدين حوالي ٧٥٪ في مناطق السلطنة بشكل عام . وقد تفاوتت هذه النسبة بين منطقة وأخرى حيث بلغت في منطقة الظاهرة ١٠٠٪ ، أما في منطقتي الداخلية والباطنة فقد بلغت ٧٠٪ ، أما في المنطقة الشرقية فقد بلغت ٦٠٪ .

٦ - **نظرة الفتاة إلى الرجل المتدين توحي لها بالتعصب والغلو وأنه سيكبلها بقيود تحد من حريتها** : تختلف نظرة كل فتاة إلى الرجل المتدين فالبعض منهن ترى فيه الشخص المثالي الذي تتحقق أحلامها معه ، وأنه سيحافظ على كرامتها ، ومستقبلها ، والبعض الآخر منهن ينظرن إليه على أنه ذلك الشخص المتزمت الذى سيكبلها بالقيود ويحد من حريتها . وقد بلغت هذة النسبة في السلطنة ٤٧٪ اما في مناطق السلطنه فتختلف هذة النسبة من منطقة لاخرى حيث بلغت نسبة المؤيدين فى المنطقة الداخليه ٧٠٪ كما بلغت فى كل من المنطقة الشرقيه و منطقة الباطنه و منطقة الظاهرة ٤٠٪ .

٧ - **إذا كان الشاب او الفتاة غير مؤهل للزواج** : ونعني بانه غير مؤهل للزواج في ذلك الوقت سواء من الناحيه العقليه او القدرة الماديه او غير ذلك وبالتالى فإن زواجه بالتاكيد سيؤدي الى الفشل. ويتضح من خلال نتائج الاستبانة ان نسبة المؤيدين لهذه المشكله بلغت حوالي ٥ر٤٧٪ . وتختلف هذه النسبه بين منطقه واخرى . فنجدها وصلت إلىنسبة ٦٠٪ في منطقتي الظاهره والداخليه، وفي منطقة الباطنه بلغت حوالي ٥٠٪ . وفي منطقة الشرقيه إنخفضت حتى وصلت إلى ٢٠٪ .

٨ - **إغراق الفتاه بالوعود الكاذبة وتحقيق الاحلام البراقه والامنيات البعيدة التي لاقبل لها بها**: هذه حيل يلجا إليها الشاب في حالة رغبته الملحة في الزواج من فتاه بعينها دون غيرها ، ويكون غير قادر على تلبية حاجاتها وتحقيق احلامها ، فيغرقها بالوعود الكاذبة والأمنيات البعيدة ، وبعد الزواج تفاجأ الفتاة بعدم تحقيق أحلامها وأمنياتها فتعرف أنه كذب عليها ، وبالتالي تنشأ الخلافات الزوجية بينهما ، ومن خلال الاستبانة تبين أن نسبة المؤيدين لهذه الظاهرة بلغت حوالي ٥٠٪ بشكل عام في السلطنة . وتتقارب النسب بين المناطق المختلفة في السلطنة . فنجدها في المنطقة الداخلية بلغت حوالي ٦٠٪ وفي منطقتي الباطنة والظاهرة بلغت حوالي ٥٠٪ ، في حين انخفضت في المنطقة الشرقية حتى وصلت إلى نسبة ٤٠٪ .

٩ - **الغيرة الزائدة من أحد الطرفين على الآخر ربما ينغص معيشتهما ويهدم حياتهما الزوجية ككل** : الغيرة الزائدة من أحد الطرفين يجعل الطرف الآخر يحس وكأنه في رقابة دائمة ، وغير حر التصرف ، وأن تصرفه يجب أن يكون دائما وفق رغبات الطرف الآخر . وهذا ما ينغص الحياة الزوجية ، ويحولها إلى شقاء وعذاب ، بعد أن كانت دار ألفة ومحبة . وهذه المشكلة لاقت تأييدا بشكل كبير على مستوى السلطنة حيث بلغت نسبتها حوالي ٨٠٪ .

وتشكل المنطقة الداخلية أكبر نسبة حيث بلغت ٩٠٪ وفي منطقتي الشرقية والباطنة نسبتها ٨٠٪ ، في حين بلغت في منطقة الظاهرة حوالي ٧٠٪ .

م	العبارات (الفقرات)	نعم	لا
١	فارق السن بين الطرفين .	٤٧ر٥	٣٥٪
٢	الاهتمام بالجمال بالدرجة الأولى .	٢٥٪	٥٠٪
٣	بعض الفتيات ينتظرن الشاب المثالي في نظرهن .	٥٧ر٥٪	٢٥٪
٤	صعوبة اختيار الزوج والزوجة كما يريد كل منهما .	٥٢ر٥٪	٣٥٪
٥	تقدم سن الفتاة يقلل من رغبة الشاب فيها .	٧٥٪	١٢ر٥٪
٦	نظرة الفتاة إلى الرجل المتدين توحي لها بالتعصب والغلو وأنه سيكبلها بقيود تحد من حريتها .	٤٧٪	٤٠٪
٧	إذا كان الشاب أو الفتاة غير مؤهل للزواج .	٤٧ر٥٪	١٥٪
٨	اغراق الفتاة بالوعود الكاذبة وتحقيق الأحلام البراقة والأمنيات البعيدة التي لا قبل لها بها .	٥٠٪	٣٠٪
٩	الغيرة الزائدة من أحد الطرفين على الآخر ربما ينغص معيشتهما ويهدم حياتهما الزوجية ككل .	٨٠٪	١٢٪

الميدان الخامس : الأسباب الاجتماعية :

هناك بعض الأمور الاجتماعية التي تسبب إعاقة لطالب الزواج في بعض المجتمعات نوردها كالآتي :

١ - **مشكلة النسب عندما يكون الرجل أقل منزلة من المرأة أو العكس** : هذه المشكلة لها جذور عميقة منذ القدم ،فالعربي الأصيل يأنف من الزواج من هي دونه في النسب ، وهذا يدل على كثرة الاهتمام بقضية النسب ، وفي الوقت الحاضر تبين من خلال الاحصائيات التي اجريت على بعض مناطق السلطنة كثرة الاهتمام بقضية النسب ، حيث بلغت حوالي ٧٠٪ وتعتبر المنطقة الداخلية اكثر اهتماما بهذه القضية حيث بلغت حوالي ٩٠٪ . وفي منطقة الظاهرة والشرقية ٧٠٪ وأقلها انتشاراً في منطقة الباطنة حيث بلغت فيها النسبة حوالي ٦٠٪ .

٢ - **التعصب القبلي وهو عدم تزويج الفتاة خارج القبيلة** : بعض الآباء لا يرضى بتزويج الفتاة خارج القبيلة فإما أن تتزوج من داخل القبيلة أو تبقى بغير زواج ، نجد هذه الظاهرة منتشرة بنسبة متوسطة بشكل عام في السلطنة ، حيث بلغت نسبة انتشارها ٥٧٪ ولكن نلاحظ انتشارها بشكل كبير في بعض المناطق مع ندرتها في المناطق الأخرى ، وهذا ما يظهر من خلال الاستبانة حيث بلغت في منطقتي الداخلية والشرقية بنسبة ٩٠٪ وفي منطقة الظاهرة انخفضت بنسبة كبيرة حيث وصلت إلى ٣٠٪ وانخفضت بنسبة أكبر في منطقة الباطنة حيث وصلت إلى نسبة ١٠٪ .

٣ - **انتشار الكثير من عادات الزواج والتي تعتبر من البدع التي أحدثت وليست من الدين في شيء** : نلاحظ انتشار الكثير من البدع التي تثقل كاهل الزوج ، وبالتالي تشكل عقبة أمام الزواج . ومن هذه البدع إلزام بدفع مبلغ كبير من المال لأجل الخادمات اللاتي يساعدن في أعمال العرس ، ولا نقصد بهؤلاء الخادمات اللاتي يأتين من مختلف الدول لأجل العمل في البيوت ، وإنما الخادمات من نفس المنطقة وتنتسب إلى قبيلة معينة ، حيث يكن موالي لتلك القبيلة . وبلغت هذه النسبة بصورة عامة ٦٥٪ وفي الداخلية بنسبة ٨٠٪ وهي نسبة كبيرة

إلى جانب بقية المناطق ، وفي منطقة الشرقية بلغت حوالي ٧٠٪ وفي منطقة الباطنة ٦٠٪ والظاهرة حوالي ٥٠٪ .

٤ — **بعض الأسر تشترط أن يكون الزوج من أصحاب النفوذ أو الوظائف المرموقة في المجتمع** : وتنتشر هذه الظاهرة بنسبة ٤٢٪ بشكل عام في السلطنة ، و تتفاوت في المناطق ، حيث بلغت في منطقة الداخلية بنسبة ٥٠٪ أما في الظاهرة ٦٠٪ ، وفي منطقة الباطنة ٤٠٪ وأقلها في منطقة الشرقية حيث بلغت ٢٠٪ .

٥ — **بناء الحياة الزوجية في جو عائلي مشحون بالمشكلات الأسرية والأمراض الاجتماعية (كشرب الخمر وتعاطي المخدرات .... الخ)** : نجد تقارب الاراء في هذه القضية بين مختلف مناطق السلطنة ، حيث بلغ متوسط هذه النسب في المناطق بنسبة ٨٠٪ . ونفس هذه النسبة حصلنا عليها في منطقة الداخلية والشرقية ، أما في الظاهرة والباطنة فقد ارتفعت كثيرا حتى وصلت إلى نسبة ١٠٠٪ .

٦ — **حصول الفاحشة من أحد الطرفين لا سمح الله يهدم بيت الزوجية** : من خلال نتائج الاحصائيات التي توصلنا إليها ، نجد أن هذه المشكلة بلغ مؤيديها بشكل عام في مختلف مناطق السلطنة بنسبة ٩٧٪ وخاصة بصورة أكبر في مناطق الظاهرة والداخلية والباطنة حيث بلغت ١٠٠٪ وانخفضت في منطقة الشرقية حيث بلغت حوالي ٩٠٪ .

٧ — **الأمراض الناشئة عن زواج الأقارب** : بعض الناس لا يهتم بهذه القضية ، بل نلاحظ انتشار زواج الأقارب بشكل كبير في السلطنة ، وقليل من يهتم بالآثار المترتبة على زواج الأقارب ، ومن خلال ملاحظتنا لنتائج الاستبانة نجد أن نسبة المعارضين أكثر من نسبة المؤيدين ، حيث بلغت نسبة المؤيدين ٣٧٪ ونسبة المعارضين ٥٠٪ . واختلفت النسب بين المناطق نجدها في منطقتي الداخلية والشرقية أكثر المناطق تأييدا لهذه القضية . بلغت نسبتها ٥٠٪ في حين انخفضت في منطقة الباطنة إلى نسبة ٣٠٪ وفي منطقة الشرقية بلغت نسبتها ٢٠٪ .

ونظرا لأهمية هذه القضية والآثار المترتبة عليها رأيت أن أتكلم عنها باسهاب في هذا البحث اعتمادا على تقارير حصلت عليها من أطباء تتحدث عن بعض الأمراض الناشئة عن زواج الأقارب والتي ينبغي أن توضع موضع الاعتبار عند كلا الطرفين ، سأرفق تلك التقارير الطبية وذلك للتأكيد على خطورة هذا الموضوع .

وقد تبين من خلال البحوث السابقة التي أجريت ومن خلال اللقاءات الجماعية والفردية في المستشفيات والعيادات المختلفة أن الزواج من الأقارب يزيد من حالات الإصابة بفقر الدم . حيث أورد فريق التثقيف الصحي بولاية نزوى من خلال الانشطة التي قام بها والجهود المبذولة للكشف عن المرضى المصابين بفقر الدم عدة نقاط هامة بالنسبة للأطفال المصابين بفقر الدم المنجلي وما يجب عليهم مراعاته وهي :

- عدم التعرض للحر الشديد صيفا أو البرد شتاءً .
- الأطفال المصابون بمرض فقر الدم المنجلي يجب عليهم الحرص على أخذ التحصينات الخاصة .
- جميع أفراد أسرة مريض فقر الدم المنجلي يجب أن يفحصوا أنفسهم مخبريا لاكتشاف الأفراد المرضى بالصفة الوراثية .
- الشخص المريض أو الحامل للمرض يجب ألا يتزوج من شخص مريض حامل المرض .
- زواج الأقارب يزيد من انتشار هذا المرض .

وللتعرف على مزيد من هذه الأمراض الناشئة عن زواج الأقارب أنظر التقريرين المرفقين بعد الجدول الاتي :

م	العبارات (الفقرات)	نعم	لا
١	مشكلة النسب عندما يكون الرجل أقل منزلة من المرأة أو العكس .	٧٠٪	١٧ر٥٪
٢	التعصب القبلي في عدم تزويج الفتاة خارج القبيلة .	٥٧٪	٢٧ر٥٪
٣	انتشار كثير من عادات الزواج التي أحدثت والتي تعتبر من البدع وليست من الدين في شيء .	٦٥٪	٢٠٪
٤	بعض الأسر تشترط أن يكون الزوج من أصحاب النفوذ أو الوظائف المرموقة في المجتمع .	٤٢٪	٣٧ر٥٪
٥	بناء الحياة الأسرية في جو عائلي مشحون بالمشكلات الأسرية والأمراض الاجتماعية .	٨٠٪	٧ر٥٪
٦	حصول الفاحشة من أحد الطرفين ــ لا سمح الله ــ يهدم الحياة الزوجية .	٩٧ر٥٪	صفر
٧	الأمراض الناشئة عن زواج الأقارب .	٣٧ر٥٪	٥٠٪

التقرير الأول :

توجهت بالسؤال إلى الدكتورة منال لبيب توما العاملة في مستشفى جامعة السلطان قابوس ، عن الآثار السلبية المتعلقة بالزواج من الأقارب ، فأجابت قائلة : توجد بعض الأمراض المتعلقة بالجينات ، وتسود هذه الأمراض بالزواج من الأقارب ، حتى يمكن أن يكون الأزواج ظاهريا أصحاء ، ولكن هذه الأمراض موجود بصفة متنحية فيهم مما لا يعطي الأعراض الطبية ، ولكن عند الزواج من الأقارب الحاملين لنفس الجينات المتنحية تصبح سائدة في الأطفال للجيل الجديد . ويظهر المرض بأعراضه الطبية مثل : أمراض فقر الدم ، ومرض السكر ، وبعض الأمراض النفسية والعقلية ، ويمكن تفادي حدوث هذا بالفحوصات الطبية المبكرة قبل الزواج ، والعرض على الأطباء لأخذ تاريخ عائلي دقيق لأي أمراض بالعائلة ، واعطاء النصائح إذا كانت هناك أي موانع للزواج ، وأيضا زواج الأقارب يؤدي إلى نقص نسبة الذكاء في الأجيال ، وعدم ظهور مواهب جديدة في العائلة الواحدة ، حيث لا يوجد تهجين مع جينات جديدة ، ولكنها نفس جينات العائلة ، ومن الناحية الاجتماعية فان الزواج من الغرباء يُعطي جو من الألفة مع عائلات جديدة ، أما تكرار زواج الأقارب فيعطي تقوقع للعائلة الواحدة ، وعامة ينصح قبل أي زواج باجراء الفحوصات الطبية ، والوثوق بالاستشارات الطبية المؤيدة بالدليل العلمي .

التقرير الثاني :

وهذه ترجمة باللغة العربية لتقرير طبي حصلت عليه باللغة الانجليزية من الطبيب صابر أحمد يعمل في مستشفى جامعة السلطان قابوس لبعض الأمراض التي تظهر نتيجة الزواج من الأقارب .

في زواج الأقارب ، هناك زيادة في احتمالية حمل المرض بالنسبة لكلا الزوجين ، وذلك يؤدي إلى ولادة الأطفال ، وهم مصابون أو حاملون لذلك المرض ، فاذا تزوج القريبان ، وكلاهما حامل للمرض فإن ٢٥٪ من الأطفال يكونون متجانسين ومصابين بالمرض ، و ٥٠٪ يكونون حاملون للمرض والباقين يكونون طبيعيين ، وهذا يعني أن المرض يظهر في الأطفال الذين يحملون جين المرض من الأم أو الأب أي المتجانسين .

أما أولئك الذين يحملون جينا واحدا فقط فهم حاملون للجين ولكن غير مصابين بالمرض ، بمعنى آخر هناك احتمال كبير في زواج الأقارب بانجاب ذرية مصابة بمرض خلقي ، وتظهر الأعراض شديدة في بداية عمر الطفل ، ويكون معرضا للموت .

ونذكر هنا بعض الأمراض الوراثية الجسدية منها :

١ ـ البهق	٢ ـ تضخم الغدة الكظرية .
٣ ـ وجود أكياس ليفية .	٤ ـ الصمم .
٥ ـ متلازمة دليين ـ جولون	٦ ـ متلازمة فانكوني .
٧ ـ مرض زيادة تخزين الحلايكوجين .	٨ ـ ترسب الحديد في الجسم .
٩ ـ فقر الدم المنجلي .	١٠ ـ فقر الدم البصري .
١١ ـ داء تاي ساكس .	١٢ ـ داء الكلى متعدد الكيسات .

الخاتمة :

أولا : المشكلات ... والحلول من وجهة نظر الذين وزعت عليهم الاستبانة :

بعد عرض ما توصلنا إليه من خلال إحصائيات البيانات في الاجابة على الأسئلة المقيدة ، نستعرض ما جاء في الاجابات عن السؤالين المفترضين وهذان السؤالان هما :

١ ـ ما المشكلات الأخرى ـ في نظرك ـ التي تقف كعقبة أمام الشباب عند الزواج ؟

٢ ـ ما الحلول التي تقترحها لهذه المشكلات ؟

من خلال الإجابة عن هذين السؤالين وجدنا أنه وردت مشاكل أخرى لم تستوفها الاستبانة ، والحلول المناسبة لهذه المشاكل ، ولأن هذه المشاكل ذات تأثير كبير على الزواج فاني رأيت أنه من الأفضل ذكرها وهي كالاتي :

مشكلات أخرى :

١ ـ رفض بعض الاباء تزويج بناته من شباب خارج المنطقة التي تسكن فيها الفتاة وعاناتها .
٢ ـ أحياناً قد يعيق زواج الأخت الصغرى عدم زواج الأخت الكبرى .
٣ ـ فساد البيئة التي يعيش فيها كل من الشاب أو الفتاة يؤثر على أخلاقها ويؤدي إلى إنحرافها .
٤ ـ ضعف الوعي الديني وتطبيق تعاليم الإسلام فيما يختص بالزواج عند الطرفين (الآباء والأبناء) .
٥ ـ كثرة الهموم عند الشباب وتخوفهم من الإقدام على الزواج لتكاليفه المادية الباهظة .
٦ ـ قد يتحمل الشاب يتيم الأب مسؤولية إعالة إخوته ، مما يشكل عقبة أمام زواجه .
٧ ـ رغبة الفتاة في إكمال دراستها الجامعية ورفضها للزواج خلال فترة الدراسة .
٨ ـ بعض الشباب يلجأ إلى الإقتراض من البنوك الربوية مما يعقد المشكلة .
٩ ـ عزوف الشباب عن بعض الفتيات المطلقات والأرامل .
١٠ ـ بعض العادات العمانية تفترض أن يدفع الزوج مبلغا من المال لأخوة الزوجة .
١١ ـ إصرار الفتاة على تقليد الغرب في أعراسهم ، فيما يتعلق ببطاقات الدعوة وإقامة الأعراس في الفنادق ، والفرق الموسيقية التي يرفضها بعض الأزواج .
١٢ ـ خروج المرأة للعمل وعدم تربية أولادها تربية صالحة .
١٣ ـ إصرار الشاب أو الفتاة على الزواج من شخص كون علاقة سابقة عبر الهاتف أو ما شابه ذلك حتى في حالة رفض الأهل .
١٤ ـ رأي الفتاة هو آخر رأي يقبله ولي الأمر في أمر الزواج .
١٥ ـ عدم الإقبال على الفتاة الملتزمة واتهامها بأنها معقدة .
١٦ ـ تأخير الزواج بحجة تأمين المستقبل .
١٧ ـ طلب الحرية الزائدة في الخروج ، والحضور في المناسبات المختلفة دون رضا الزوج تحت ستار المساواة بين الرجل والمرأة .
١٨ ـ إصرار والد والدة الزوج أن يبقى الزوج وهو (إبنهم) في البيت .

١٩ - إفشاء أسرار البيت للأصدقاء والجيران سواء أكان من قبل الزوج أو الزوجة .
٢٠ - إذا لم يكن الزوجان صريحان مع بعضهم فأنه ينشأ جو من الغموض بينهما مما يؤدي إلى هدم الحياة الزوجية .
٢١ - بالنسبة للفتاة الجامعية فإنها تفرض شروطا معينة تعيق عملية الزواج وتعتقد أنها بلغت قمة الهرم الثقافي وبالتالي يجب أن يكون شريك حياتها مثلها .

حلول مقترحة لهذه المشكلات :

١ - أن يكون أساس اختيار أي من الزوجين للآخر هو الخلق والدين .
٢ - أن يكون الزوجان متقاربان في السن والثقافة والنسب .
٣ - التيسير في المهور والرضا بالقليل وعدم تكليف الزوج ما لا يستطيع .
٤ - إنشاء صندوق الزواج على مستوى السلطنة أو في كل ولاية أو منطقة لمساعدة الشباب الراغب في إتمام نصف الدين .
٥ - تدخل الحكومة ووسائل الإعلام لنشر المعرفة وغرس العادات الحسنة .
٦ - وضع القوانين والضوابط التي تحد من غلاء المهور ومتابعة تنفيذ هذه القوانين وعدم الخروج عليها .
٧ - عدم النظر إلى الأنساب كشرط من شروط الزواج عامة .
٨ - القناعة وعدم محاولة تقليد الغير والرضا بما قدر الله .
٩ - الابتعاد عن زواج الأقارب في حالة وجود أمراض وراثية حتى لا يكون النسل ضعيفا .
١٠ - توجيه الشباب التوجيه السليم والتركيز على التربية الايمانية والعقلية والاجتماعية الواعية
١١ - التفاهم بين الزوجين قبل الزواج وثقة كل منهما في الآخر .
١٢ - الابتعاد عن اختلاط المرأة بالرجال في مجال العمل قدر الامكان حتى لا تثور الغيرة عند الرجل .
١٣ - عدم تدخل الآباء والأمهات في حياة أولادهم إلا في حدود مصلحتهم .
١٤ - ارشاد أولياء الأمور للطرق الصحيحة التي يجب أن تتبع في الزواج .
١٥ - نشر الوعي الديني لدى الشباب بأهمية الفتاة الملتزمة في الحياة الأسرية .
١٦ - مراعاة الآباء لحقوق بناتهم ضمن قواعد الشريعة الاسلامية .
١٧ - محاولة الفتاة اقناع أهلها بأن الزواج رباط مقدس وليس صفقة تجارية .
١٨ - إجراء عقد الزواج في المحكمة الشرعية أمام القاضي إن تيسر ذلك .

ثانيا : في أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

إن مشكلة الزواج وإن كانت قضية اجتماعية ... فإنها تعتبر من أهم القضايا في وقتنا الحاضر ... وذلك لما تواجهه هذه القضية من عدة عقبات كبيرة تقف أمام من يريد تحقيق فطرة الله التي فطر الإنسان عليها ... ولكن في النهاية نجد أن مغاليق تلك العقبات التي تقف أمامها نستطيع فتحها بنور الله العظيم وهو شريعة الله تعالى ... ولا شك أن مشاكل الزواج ليست وليدة العصر ، فكل عصر له مشكلاته ، وقد تتشابه هذه المشكلات في العصر الحاضر وفي الماضي ، وهي كثيرة من أن تحصى ...

هذا وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

١ - وجدت أن الأسباب المادية كانت من أكثر الأسباب التي تقف عقبة أمام الزواج ومن أهم مشكلاته الرئيسية .
٢ - احتلت الأسباب الاجتماعية المرتبة الثانية في قائمة المشكلات التي تواجه الزواج .

٣ ـ كانت الأسباب التعليمية والعائلية والشخصية ، مشكلات لا تشكل عقبة كبيرة أمام من يريد الزواج .

٤ ـ ولتجنب هذه المشكلات ينبغي على الشاب والشابة أن يلتزما بمباديء الشريعة الغراء ... وأن يكـــون لأولياء الأمور الدور الأساسي في تيسير أمور الزواج ولهم الأجر إن شاء الله ... كما تلعب أجهزة الإعلام ... والعلمـاء ... وأساتذة الجامعات ورجال الدعوة دورا أساسيا في هذا الموضوع من حيث التوعية وإلقاء المحاضرات التي تنشر الوعـي بين أبناء الأمة إن شاء الله .

﴿ الآثـــار التـــربـــويـــة ﴾

بعد استقراء النتائج المترتبة على عبارات الاستبانة والمشكلات الأخرى التى تقف كعقبة أمام الشباب عن الزواج، أستطيع أن أوجز الآثار التربوية بما يلى:

(١) الأفكار غير الصحيحة حول شروط الزوج أو الزوجة من الغنى أو المهنة أو الدرجة العلمية أو الجمال أو نحو ذلك - هذه النظرة غير السليمة الى شروط شريك الحياة تسبب العزوف عن الزواج فتفوت الفرصة أو تتأخر . والتدبير هو تعريفهم بخطأ هذة الأفكار ومحاولة تصحيح المسار مع التوجيه الأمثل.

(٢) متطلبات الزواج الكثيرة التى لا يستطيع تحقيقها بما يتناسب مع درجته العلمية أولا يريد الزواج إلا بعد أن يثبت ذاته ، أو يرفض خاطباً لمستواه الاجتماعى وغير ذلك من الأسباب الواهية.

(٣) مسؤولية الأسرة ، قد يتصور بعض الناس ضخامة مسؤولية الأسرة، وأن التفريط فيها مهلكة ، فيمتنع عن الزواج أو يؤخره، والحقيقة أن مسؤولية الأسرة وما فيها من واجبات زوجية وتربوية مسؤولية عظيمة ، ولكنها وفق طاقات المكلف . والمسلم يربح بهذه المؤسولية الدنيا والآخرة.

(٤) الدراسة واتمام التعليم ، وهذه المسألة يتذرع بها الكثير من الشباب والفتيات والآباء والأمهات، اذ يرون أن الزواج يعيق الزوجين عن الدراسة واكمال تعليمهم. كما أن مشكلة النفقة وعدم القدرة على مصارحة الأهل من عوامل امتناع الدارسين عن الزواج. والتدبير الصحيح هو أن نفهم الفرد أن زواج الفتاة وسترها مقدم على اكمال دراستها. وأن رسالتها الزوجية تتمثل فى أن تكون أماً وزوجة ومربية أجيال.

(٥) تكاليف الزواج وما بعده ، إن تكاليف الزواج من حفلات وهدايا وتجهيز وأثاث وانفاق يقف عقبة أمام الكثيرين فيصدهم عن الزواج صدوداً دائما أو مؤقتا ، والتدبير أن يهب الأقارب والأهل وأهل الخير لاعانة الزوجين على إختلاف أنواع المعونة.

(٦) ضعف الروابط الاجتماعية ، إن قوة الروابط بين أفراد أمة من أسباب قوتها . وقد أقام الإسلام روابط الرحمة والمودة والتكافل بين أفراد المجتمع الإسلامى، وإذا قلت فرص الزواج فى مجتمع وهنت صلاته ، وضعفت روابطه ، والعازف عن الزواج يمكن أن يكون حاقدا على المجتمع الذى حال بتقاليده دون تحقيق رغبته أو أنه لم يتكافل معه.

(٧) الاختيار السليم لشريك الحياة . وهى خطوة غاية فى الأهمية فى حياة الإنسان لها آثارها على حياة الزوجين . وعلى نسل المستقبل . وقد وجهت النصوص الشرعية المسلم لاختيار صاحب الدين أو صاحبة الدين، لأن كل منهما يقوم بواجباته ، وكما يوفر الدين والخلق فى الأسرة جو السكينة والمودة . يوفر العفة والحصانة ، فلا يخون أحد الزوجين صاحبه . بل يسعى لاسعاده . واسعاد من حوله .

(٨) عدم الثقة بالنساء أو الرجال أو الخوف من الطلاق . ان بناء النفس البشرية على الايمان وتعليمه أحكام الشريعة كفيل فى حل هذا العامل . ولابد أن يصبر كل من الزوجين على هفوات الاخر . وقد وجه القرآن الكريم الزوج الى الجوانب الايجابية فى الزوجة . قال الله تعالى : ﴿ فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرا ﴾ النساء (١٩) .

(٩) وأما الذى يرى عدم وجود الكفؤ فذلك قصور فى الفهم ، فالخير لاينقطع من الأمة ، فمثة الصالحون والصالحات إلى يوم القيامة ، ولعل ما يوصل الكثيرين إلى أزمة الثقة مظاهر الفجور والتبرج ، والتدابير الشرعية كفيلة بازالة أزمة الثقة التى يعيشها بعض الشباب والفتيات .

قائمة المصادر :

القرآن الكريم وتفسيره :

١ - القرآن الكريم .
٢ - محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي : الجامع لأحكام القرآن الكريم ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
٣ - محمد علي الصابوني : روائع البيان تفسير آيات الأحكام ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م . منشورات مكتبة الغزالي - دمشق .

الحديث الشريف :

٤ - أبو عبدالرحمن بن علي النسائي : سنن النسائي ، مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب دار البشائر الاسلامية ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ١٩٩١م .
٥ - اسماعيل بن محمد الجراحي : كشف الخفاء ومزيل الالباس ، مكتبة القدسي ، ١٣٥١هـ .
٦ - سليمان بن الأشعث الأزدي : سنن أبي داود ، تحقيق محمد يحيى محمي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت .
٧ - شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، المطبعة البهية المصرية ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار احياء التراث العربي - بيروت .
٨ - محمد بن عيسى الترمذي : الجامع الصحيح لسنن الترمذي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، تحقيق وتخريج محمد فؤاد عبدالباقي ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
٩ - محمد بن يزيد القزويني بن ماجه : سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، المكتبة العلمية - بيروت .
١٠ - يحيى بن شرف النووي : شرح صحيح الامام مسلم ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي - بيروت .

المصادر الفقهية :

مذهب الحنفية :

١١ - زين الدين ابن نجيم الحنفي : البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ط٣ ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
١٢ - عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي : الاختيار لتعليل المختار ، دار المعرفة - بيروت .

١٣ - كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام الحنفي : شرح فتح القدير ، دار الفكر . ومعه نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار : لشمس الدين أحمد المعروف بقاضي زاده .
١٤ - محمد أمين الشهير بابن عابدين : حاشية رد المختار على الدر المختار ، دار احياء التراث العربي .

مذهب المالكية :
١٥ - صالح عبدالسميع الابي : جواهر الاكليل شرح العلامة خليل في مذهب الامام مالك ، دار الفكر .
١٦ - علي الصعيدي العدوي : حاشية العدوي ، دار المعرفة - بيروت .
١٧ - محمد الزرقاني : شرح موطأ الامام مالك ، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

مذهب الشافعية :
١٨ - شمس الدين محمد بن أبي العباس الشهير بالشافعي الصغير : نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، دار الفكر طبعة أخيرة ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
١٩ - عبدالله بن حسن الكوهجي : زاد المحتاج بشرح المنهاج ، تحقيق عبدالله بن ابراهيم الأنصاري - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت .
٢٠ - محمد الشربيني الخطيب : مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج مؤسسة التاريخ العربي - دار احياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨ .

مذهب الحنابلة :
٢١ - أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي : المغني ، مكتبة لجمهورية العربية ، مكتبة الكليات الأزهرية .
٢٢ - شمس الدين المقدسي أبي عبدالله بن محمد بن مفلح : الفروع ، عالم الكتب ١٣٨٨هـ - ١٩٦١م .

مصادر حديثة أخرى :
٢٣ - د. أحمد الغندور : الأحوال الشخصية في التشريع الاسلامي ، مكتبة الفلاح ، ط١ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
٢٤ - د. أحمد عثمان : آثار عقد الزواج في الشريعة الاسلامية ، الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
٢٥ - د. أحمد فراج حسين : أحكام الزواج في الشريعة الاسلامية ، الدار الجامعية .
٢٦ - د. عبدالعزيز عامر : الأحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية فقها وقضاء ، ط١ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الفكر العربي .
٢٧ - عبدالله ناصح علوان : تربية الأولاد في الإسلام ، دار السلام ط٢١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
٢٨ - قانون الأحوال الشخصية الأردني ، قانون مؤقت رقم ٦١ لسنة ١٩٧٦م ، الجريدة الرسمية عدد رقم ٢٦٦٨ .
٢٩ - محمد أبو زهرة : عقد الزواج وآثاره ، دار الفكر .
٣٠ - د. محمد الأحمدي أبو النور : منهج السنة في الزواج ، دار السلام ط٣ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

٣١ - د. محمد البلتاجي : في أحكام الأسرة ، دراسة مقارنة ، مكتبة الشباب ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٢ - د. محمد مصطفى شلبي : أحكام الأسرة في الإسلام ، دراسة مقارنة : الدار الجامعية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٣٣ - د. مصطفى السباعي : شرح قانون الأحوال الشخصية ، ط٦ مطابع دار الفكر بدمشق ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

مصادر لغوية :

٣٤ - جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب ، دار صادر - بيروت .
٣٥ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط٢ ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
٣٦ - محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ، دار المعارف بمصر .
٣٧ - محمد مرتضى الزبيدي : تاج العروس شرح القاموس ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، مطابع دار صادر - بيروت ١٣٨٦هـ .